# رسالة الي البابا شنودة
# بشأن اخت الزوجة

الانبا غريغوريوس

Melicca_tm

البطريركية البابوية للكرازة المرقسية
البطريركية البابوية للكرازة المرقسية
بمصر

مركز شنودة الثالث
أكاديمية الدراسات العليا والثقافة القبطية
والبحث العلمي

دير الأنبا رويس - شارع رمسيس
العباسية - القاهرة
ت ٨٣٨٨٤٤



تلغرافياً : الأنبرويس بالقاهرة

القاهرة في ٦ / ٩ / ١٩٨٧
اول البشنس ١٧٠٤

أحقاً بالحق تتكلمون » (مزمور ٥٧ : ١)

صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

سلام -

أهنئكم أيها العظيم في البطاركة على دفاعك الحار جداً عن عدم إباحة الزواج بأخت الزوجة بعد وفاة أختها حتى لو كانت وفاتها بعلة طبيعية غير غرامية.

ولهذا كرستم ثلاث مقالات حول موانع الزواج. وواضح أنه موضوع الزواج بأخت الزوجة قد شغلكم، وشغلتم بال القراء في جريدة عامة بما يشعر أنكم غالباً لهذا الأمر كتبتم عن القوانين الكنسية، فإنكم بكياسة شديدة فندتم كل الحجج المضادة، وأجبتم على جميع الأسئلة التي يمكن

https://coptic-treasures.cor

أنه تخطر بالبال، بذكاء شديد. ولين هذا جديداً عليكم عندما تنفعلون للدفاع عن مسألة تهمكم

وأعترف لكم بأنه لهذا الأمر قد صار مكشوفا وواضحاً لكثيرين ممن قرأوا مقالاتكم في الموضوع، فقد فهموا تماما بواعثكم وحرارتكم الروحية، وكأنكم تكتبون عن قضايا ديانتنا العظمى.

وعلى الرغم من أنكم - في اعتقادكم - قد أجبتم على كل سؤال في الموضوع، فقد أفسحتم المجال لكل من يسأل، ففرع الأغبياء من أمثالي. ولذلك أضع تحت قدميكم استفسارا صغيرا أحمق لعلكم تجيبونه عليه في وقت ما.

وسؤالي هو، إذا كان الزواج بأخت الزوجة أو بأخي الزوج بعد وفاة الزوجة او الزوج، يعد (نجاسة) كما أصررتم عليه بإيرادكم مرارا النص القائل "وإذا اخذ رجل امرأة أخيه فذلك نجاسة" (اللاويين ٢٠: ٢١)، وقد رددتموه بقوة

https://coptic-treasures.cor

البابا شنوده الثالث
أسقفية الدراسات العليا والثقافة القبطية
والبحث العلمي
دير الأنبا رويس - شارع رمسيس
العباسية - القاهرة
ت ٨٣٨٨٤٤

تلغرافياً : الأنبرويس بالقاهرة

القاهرة في / / ١٩
/ / ١٦

٢

شديدة مؤلمة جداً لضمائر الذين نفذوا أمر الكتاب المقدس — نقول إذا كانه على قولكم إنه هذا الزواج (نجاسة)، فلماذا قال الكتاب المقدس " لا تصر امرأة الميت إلى خارج، لرجل أجنبي، بل أخو زوجها يدخل عليها ويتخذها زوجة له، ويقوم لها بواجب أخي الزوج " (التثنية ٥:٥)؟

سيقول صاحب النجاسة : إنه يتزوجها ليقيم نسلاً لأخيه

هنا، وسؤالنا : كيف يمكن أن إقامة النسل تبرر فعل النجاسة ؟

ثم لنفرض أن الرجل تزوج بالمرأة، ولم ينسل منها. هل يظل الزواج قائماً شرعاً أم يظل يعتبر

https://coptic-treasures.cor

وإذا كان هذا الزواج (نجاسة) أفهل يرى قداسة البابا أو يُفتى بوجوب الطلاق لأن الزواج لم يتم بينهما؟ وهل تكون إقامة الرجل والمرأة في حالة (نجاسة)؟

لقد قالت الشريعة أنه البكر الذي تلده المرأة زوجة الأخ المتوفى - يقوم باسم الميت لئلا يمحى اسمه من إسرائيل

هنا، وهذا هو قول صاحب القداسة في الرسم الثاني - إذا كان هناك ثانٍ - أفهل يكون هذا الابن الثاني ابنا شرعيا ثمرة لزواج طاهر مبارك أم هو ثمرة لفعل النجاسة؟ وفي هذه الحالة ألا تكون المرأة قد ولدت بولد أو أولاد نجاسا؟

ما هذا يا صاحب القداسة البابا البطريرك!

ما هذا التعليم، تعليمكم؟

هل أنتم هنا تعلّمون تعليم الكتاب المقدس؟

https://coptic-treasures.cor

تلغرافياً : الأنبرويس بالقاهرة
القاهرة في / / ١٩
/ / ١٦

مركز دراسات الآباء
أكاديمية الدراسات العليا والثقافة القبطية
والبحث العلمي
دير الانبا رويس - شارع رمسيس
العباسية - القاهرة
ت ٨٣٨٨٤٤

والدي ، لقد استوقفني في مقالك الأخير (بوطني) (الأحد ٢٣/٨/١٩٨٧) قولتكم بالحروف السوداء الثقيلة البارزة - وذلك لفتا للأنظار، ولبيانه الأهمية الكبيرة لما تقوله :

" وفي أواخر القرن ١٩ نشر تحريرا في مؤلف عن الأحوال الشخصية للقبض فيلوثاؤس إبراهيم أستاذ أستاذنا حبيب جرجس "

ورأيتكم بعد ذلك تمدحون الرجل مدحاً خاصاً بعبارات مضيئة و وكأنه هذا الرجل للاصوتيا كبيرا ، وأول معلم للاصوت في البيزنطية في عصرها الحديث ... "

https://coptic-treasures.cor

ولأول مرة - على قدر علمى - أراكم تعترفون بأنه لكم أستاذا هو حبيب جرجس - ولا بأس بهذا الاعتراف فهو يشرفكم عندما يكون هذا الاعتراف نافعا لكم ويفيدكم فى البرهنة على صحة وجهة نظركم - ولو أننى أعلم يقينا - وأنتم تعلم أيضا - أنه حبيب جرجس لم يكن أستاذا لكم ولم يكن من أمره ، فلو أنكم قرأتم ما قاله " أستاذ أستاذنا حبيب جرجس - العالم اللاهوتى الكبير، وأول معلم للاهوت للاكليريكية فى عصرها الحديث ، فى صفحة ١٣٩ من نفس الكتاب الذى أشرتم إليه - لندمتم على ما قلتموه فى مدح الرجل الذى يخالفكم الرأى على طول الخط ؟

هل قرأتم يا صاحب القداسة ما قاله الرجل فى صفحة ١٢٩ سطر ٧ : ؟

" وما عدا ذلك فكله مباح ، وإنه تكسر الكنيسة القبطية قد اتبعت الروم فى تحريم بعض ما هو محلل ، إلا أنه يمكن إزالة هذا الجمود ... "

https://coptic-treasures.cor

٧

تلغرافياً : الأنبا رويس بالقاهرة
القاهرة في / / ١٩
/ / ١٦

مركز دراسات الآباء
أستاذية الدراسات العليا والثقافة القبطية
والبحث العلمي
دير الأنبا رويس - شارع رمسيس
العباسية - القاهرة
ت ٨٣٨٨٤٤

وفي صفحة ١٤٠ سطر ٨ يقول "أستاذ أستاذنا حبيب جرجس .. وكانه لاهوتيا كبيرا ، واول معلم للاهوت في الدكليريكية في عصرها الحديث":

" فهذه هي الشريعة التي قضت على زواج امرأة الأخ أو أخت المرأة ، وكلّ ما أوامر ملوك الروم .

ونحن قد وقفنا جمودا أمام هذا التحريم ، وزدنا في القيود ، ولم يمكننا التغلب على هذه الأوامر للرجوع إلى الشريعة الخاصة بالزواج التي قد سنّها موسى ، وهي مذكورة في التوراة ، ولم تُسن بعدها شريعة تحلل أو تحرم خلاف أحكام الملوك" .

https://coptic-treasures.cor

(Institut copte pour études byzantines)
(Byzantinisches Institut koptologie)
معهد كوبتي للدراسات البيزنطية

مصر بركة الحبش د. فوزي
شعبة الدراسات العليا والثقافة القبطية
والبحث العلمي
الأنبا رويس - شارع رمسيس
العباسية - القاهرة
ت ٨٣٨٨٤٤

تلغرافياً : الأنبرويس بالقاهرة

القاهرة في / / ١٩
/ / ١٦

٨

..

ولنا تساؤل بعد كل هذا

١ - لماذا يا صاحب القداسة أشدتم بالقس فيلوثاؤس إبراهيم ووصفتموه بأنه "أستاذ أستاذنا حبيب جرجس، وكان عالماً لاهوتياً كبيراً، وأول معلم للاهوت في الإكليريكية ...."

ثم لم تذكر يا صاحب القداسة - كما تقضي الأمانة العلمية فضلاً عن الأمانة الروحية - ما يقوله الرجل صراحة عن تكريمكم ويصفه بأنه جمود، وانسياق وراء الروم وملوك الروم ؟

أحب الله ضميره وقتكم لم يسمح لكم أن تقرأوا الفصل إلى كماله .. ألين له المحزن حقاً أنه يدرس طلبة قسم القانون الكنسي بمعهد الدراسات القبطية، قضية كتابية روحية

https://coptic-treasures.cor

قانونية ، دراسة مبتورة ، مدفوعة بنوازع ، أقل ما يقال فيها

أنها نوازع غير علمية ، وغير موضوعية ؟!

وسؤال آخر يا صاحب القداسة ؟

ما هي مصلحتي أنا غريغوريوس في هذه القضية التي

نالت هذا اهتمام بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

في كل إفريقيا والمهجر ، كل هذا الاهتمام حتى إنه يتباهل

نصوص الكتاب المقدس ، ويحذفها ، ويقدم مبتورة ناقصة

كما أنه حذف النص الكامل للقديس فيلوثاؤس إبراهيم مع

أنه وصفه بأنه " أحد آبائنا الجليل الجهبذ ... "

وينسب إليه رأيا مبتورا ناقصا مما يسيء إلى الرجل

ويضع في فمه كلاما لم يقله ، وإنما قال ما هو ضده وما هو

عكسه تماما ؟!

https://coptic-treasures.cor

تلغرافياً : الأنبرويس بالقاهرة
القاهرة في / / ١٩
/ / ١٦

مدرسة الآباء الأنبا رويس
أكاديمية الدراسات العليا والثقافة القبطية
والبحث العلمي
دير الأنبا رويس - شارع رمسيس
العباسية - القاهرة
ت ٨٣٨٨٤٤

يا صاحب القداسة ،

ما هي مصلحتكم في كل هذا ؟

هل هي حقاً تغيير تعليم الأرثوذكسي ؟

هل تعلم يا صاحب القداسة أن الكاثوليك يبيحون الزواج بأخت الزوجة وبأخ الزوج (بعد الوفاة) وهذا ما أشار إليه صراحة القمص فيلوثاؤس (أستاذ أستاذنا حبيب جرجس) فقال في صفحة ١٣٩ سطر ٨ :

" إن الكاثوليك قد فسحوا في هذه الزيجات التي اعتبرناها تمهيداً للدوم محرمة . وقد وجدنا في " اللاهوت الأدبي للبكري ٢ : ٧١٧ - ٧١٨ تحليل للواحد أن يتزوج نسيبة أخيه في الدرجة الأولى ايضا . . . "

https://coptic-treasures.cor

تلغرافياً : الأنبروبس بالقاهرة
القاهرة في / / ١٩
/ / ١٦

مركز دراسات وبحوث
معهد الدراسات العليا والثقافة القبطية
والبحث العلمي
دير الأنبا رويس - شارع رمسيس
العباسية - القاهرة
ت ٨٣٨٨٤٤

ولعلكم تعلمون أن البروتستانت يبيحون الزواج بأخت الزوجة أو أخ الزواج بعد الوفاة — وأظنكم تذكرون أن رئيس الطوائف الإنجيلية قال كلاماً بوضوح وكان ذلك في دير الأنبا بيشوي وبحضور آخرين من رجال الدين والقانونيين. وكنت أنا حاضراً في هذا اللقاء، صدفةً، — قال إنهم يبيحون هذا الزواج، لأنه مبدأ كتابي مقرر

فلماذا يا صاحب القداسة تتحمل مسئولية إبداء هذا الرأي الخاص بكم — متحدياً به الكنيسة جميعها، أرثوذكس، وكاثوليك، وبروتستانت، وتنشره في صحيفة عامة يقرأها المسيحيون وغير المسيحيين وتفرضه فرضاً على طلبة قسم القانون الكنسي بمعهد الدراسات

https://coptic-treasures.cor

القبطية ، وتفرضه على جميع أبناء الكنيسة كما لو كان هذا الرأي المجمع عليه ، أنه الحق الإلهي ؟!

لمصلحة من هذا التصرف ؟

هل أنتم سعيد بما أحدثته مقالاتكم من مرارة في نفوس الذين تزوجوا بأخت الزوجة بعد وفاتها او بأخ الزوج بعد وفاته ؟

يصعب علي في هذا الخطاب أن اذكر لكم بالتأكيد المفروض أنكم كبطريرك تجد لها حلاً بدلاً من هذه القسوة غير المنتظرة و غير المتوقعة من أبينا البطريرك ؟ وتعتقد بعد هذا أنكم تكسبون الحكم الصائب ، وأما مدير غير رأيكم فقد أفتى بما هو ضد الحق ، وضد الضمير ؟!

https://coptic-treasures.cor

١٨

تلغرافياً : الأنبرويس بالقاهرة
القاهرة في / / ١٩
/ / ١٦

[illegible]
مركز دراسات وبحوث
أكاديمية الدراسات العليا والثقافة القبطية
والبحث العلمي
دير الانبا رويس - شارع رمسيس
العباسية - القاهرة
ت ٨٣٨٨٤٤

إنني اكتفي بهذا القدر.

وأعترف لكم أنني كتبت لكم هذا الخطاب متعصبا
فإنني أعلم أنكم مصرون على رأيكم وموقفكم،
ولقد فقدت بالنسبة لكم كل أمل وكل (رجاء)
في تعديل تصرفاتكم التي جرتكم وتجر الكنيسة كلها
معكم، ومن خلفكم وشعاركم دائما "من ليس
معي فهو ضدي"

وإني أصرخ بأعلى صوتي، أمام الرب الإله
أنني لست منكم - ومع ذلك فلست ضدكم.
إنني أطلب سامحا أمام الرب "يارب ارحم!
يارب ارحم! يارب ارحم!

أغريغوريوس

https://coptic-treasures.cor